العظمة

فو ا ما أعطي أحد مثل ما أعطي سليمان بن داود على نبينا وE وما ملك سليمان مثل هذه المدينة فقال بعض جلساء أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين إنك لن تجد خبر هذه المدينة عند أحد من أهل الدنيا في زماننا هذا إلا عند كعب الأحبار فإن رأى أمير المؤمنين أن يبعث إليه ويأمر بأن يغيب عنه هذا الرجل فإنه سيخبر أمير المؤمنين بأمرها وأمر هذا الرجل إن كان دخلها لأن مثل هذه المدينة على مثل هذه الصفة لا يستطيع هذا الرجل دخولها إلا أن يكون قد سبق في الكتاب الأول دخوله إياها فابعث إلي كعب فإنه يا أمير المؤمنين لم يخلق ا D أحدا على ظهر الأرض أعلم منه ولا من مضى من الدهر ولا يكون من بعد اليوم إلا هو في التوراة مفسرا منسوبا معروفا مكانه فليبعث إليه أمير المؤمنين فإنه سيجد خبرها عنده فأرسل معاوية Bه إلى كعب الأحبار C تعالى فلما أتاه قال له أمير المؤمنين يا أبا إسحاق إني دعوتك لأمر رجوت أن يكون علمه عندك قال كعب يا أمير المؤمنين على الخبير سقطت فسلني عما بدا لك قال أخبرني يا أبا إسحاق هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها زبرجد وياقوت وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ فيها أجنتها وأنهارها في الأزفة تحت الأشجار والأنهار قال كعب والذي نفس كعب بيده لقد ظننت يا أمير المؤمنين إني سأوسد يميني قبل أن يسألني أحد عن تلك المدينة وما فيها ولمن هي ولكن أخبرك بها ومن